الا ما حصده، وكما ان في السيد ربكا بيل وبوادر من الناس وحفاظ وكتاب ففي الحرو
مثل ذلك ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدردا •
ان خالك بيدك في فم التنين ضرب من الحياة كالنخلة السحوق الى ان يبلغ
المرفقين فيقضمهما اي يقضمهما خير لك من ان تسال من لم يكن له شي ثم كان
اي من كان بعد ما قضما رغيبا وكبير هو من بيت شرف ولا مجد اوحى الله الى
موسى ان تدخل يديك الى المنكبين في فم التنين خير من ان ترفعهما الى ذي
نعمة قد عالج الفقر خرجه السلفي عن الثوري ابن عساكر في التاريخ عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور ابو نعيم والديلمي فاقتصار
المص على ابن عساكر غير سديد •
قال سليمان بن داود لاطوفن في رواية لاطيفن قال عياض وهما لغتان
فصيحتان واللام موطية للقسم اي والله لادورن الليلة اي في الليلة
على مائة امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي رواية سبعين وتسعين وغيرهما
وجمع بان البعض سراري والبعض حرائر على ان القليل لا ينفي الكثير بل
مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر وقوله الليلة يحتمل ان الليل في ذلك
الزمان طويلا جدا بحيث يتاتى له فيه جماع مائة امراة مع تهجده ونومه
ويحتمل انه تعالى خرق له العادة فيجامع ويتطهر وينام هذا والليل
في الطول على ما هو عليه الان كما خرق الله العادة لابيه داود عليه السلام
في قراءة الزبور حيث كان يقراه بقدر ما تسرج له دابته وهذا يوجد
له في الاولياء كثير وفيه ما رزقه سليمان من القوة على الجماع وانها
في الرجال فضيلة ومن يدل على صحة الذكورية وكمال الانسانية قال
القرطبي اعطي الانبياء صحة البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من
الجهد والمجاهدة حتى ان نبينا مات ولم يشبع من خبز الشعير وحكى عن
سليمان انه كان يفترش المسح ويلبسه وكان ياكل خبز الرماد ومن هذه حاله فالغالب
ضعفه عن الجماع لكن العوائد خرقت لهم ولا سيما نبينا في ذلك في تفضيل
سليمان على محمد لكونه لم يعط الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير عشر
نسوة ما ذاك الا ان سليمان تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي ان يكون لاحد
من بعده فاعطي الملك واعطي هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على
خرق العادة من كل الجهات لان الملوك تتخذ من الحرائر والسراري
بقدر ما احل لهم ويستطيعونه فاعطي سليمان تلك الخصوصية
ليتميز بها عنهم فكان نساؤه من جنس ملكه الذي لا ينبغي لاحد من بعده
ونبينا خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني فاعطي
ذلك القدر رضاه بالفقر والعبودية فاعطي الزايد لخرق العادة كلهن
ياتي بفارس اي تلد ولدا يصير فارسا يجاهد في سبيل الله قاله تمنيا

قال الله وجبت وفي رواية وحقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في اي يتجالسون
في محبتي بذكري وكان الجنيد ابدا مشغولا في خلوته فاذا دخل اخوانه خرج وقعد
معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان
لمجالسة الخواص اثرا في صفا الحضور ونشر العلوم ما ليس لغيرهم
والمتباذلين في اي يبذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في
جميع حالاته كما فعل الصديق ببذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل
بعباءة لا لغرض من الدنيا ولا لمرادات القرار والمتزاورين في زاد الطبراني في
روايته والمتصادقين في وذلك لان قلوبهم لهت عن كل شي سواه فتعلقت
بتوحده فالف بينهم بروحه وروح الجلال اعظم شيئا ان يوصف فاذا وجدت
قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير من اماكنها شوقا اليه وهم محبوسون
بهذا الهيكل فصارت ارواح اللقاء يشير بعضهم لبعض ايتلافا وتلذذا وشوقا
لحبيبهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال القرب قال ابن عربي
قد اعطاني الله من محبته الحظ الاوفر والله اني لاجد من الحب ما لو وضع
على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على
قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد
حم طب ك هب عن معاذ ابن جبل قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال
في الرياض حديث صحيح وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال
احمد والطبراني ثقات •
قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقية اوله بضبط المصنف
به عبدي الي بالتشديد بضبطه النصح لي اي النصح له وصفه بما هو
اهله عقدا وقولا والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا والرغبة في محابه
وبعد من مساخطه ومعاداة من عاداه وقال الحكيم النصح لله ان
لا يخلط بالعبودية شان الاحرار وافعالهم فيكون في سره وعلانيته قد اثر
امر الله على هواه وحق الله على شهواته فان خلط فيه ما ليس منه كانت العبودية
مغشوشة والغش ضد النصح حم عن ابي امامة رمز المص لحسنه وليس كما قال
فقد قال زين الحفاظ في شرح الترمذي بعدما عزاه لاحمد اسناده ضعيف
انتهى واعله الهيثمي بان فيه عبد الله ابن زحر عن علي ابن يزيد وكلاهما
ضعيف •
قال الله تعالى ايما عبد من عبيدي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي
ضمنت له ان ارجعه الى وطنه ان ارجعته اليه بما اصاب من
اجر او غنيمة وان قبضته اي توفيته ان اغفر له وارحمه وادخله
الجنة لجوده بنفسه وبذله اياها في رضى الذي خلقه حم عن ابن عمر ابن
الخطاب رمز المص لصحته

قال

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)